العدد الواحد والعشرون
2004

مجلة كلية

الدعوة الإسلامية

مجلة إسلامية - ثقافية - جامعة - محكمة تصدر سنويا

1372 من وفاة الرسول ﷺ الموافق لعام 2004 مسيحي

- من بلاغة الضمائر في القرآن الكريم
- الفكر الأندلسي والافتراضات الإيديولوجية للنهضة الأوربية
- من أعلام ليبيا (الشيخ أحمد البهلول)
- بصمات يهودية على حركة الاستشراق

كلمات بين الفصحى والعامية

دكتور علي عبد الله أمريمي
كلية الآداب - قسم اللغة العربية
جامعة سبها

كثيراً ما نسمع ألفاظاً وكلمات في لهجاتنا العامية، ونعتقد في أغلب الأحيان أنها كلمات غارقة في العامية، وليس لها أصول في العربية الفصيحة، ونهمل استخدامها حين نتحدث بالفصحى، وإذا ما استخدمت في الفصحى فإن استخدامها يثير كثيراً من الاستغراب والتساؤل أحياناً، والسّخرية أحياناً أخرى، فكيف يتناول المتحدث بالعربية الفصحى ألفاظاً عامية عندما يتفصّح.

ولعل قلة استخدامنا لها أثناء حديثنا بالفصحى أو الكتابة بها، وشيوع استخدامها في اللهجات العامية، هو الذي جعلنا نظن أنها غارقة في العامية، ومن الابتذال استخدامها في الفصحى حديثاً وكتابة.

ولكننا نرى بأن هذه الألفاظ عربية فصيحة، لها جذور في عربيتنا، فقد استخدمها العرب وتحدثوا بها، وما زالوا يتحدثون بها على مر السنين، فهذه

الألفاظ لها قوة غريبة في حياتها فقد خلفها الماضي وتداولتها العامة، فلم تفقد شيئاً من حياتها على الرغم من اختلاطها بألفاظ أعجمية دخلت إليها من الأمم التي انبسط سلطانها على هذه البلاد أو على بلاد العرب عامة، ففي كل بلد من بلاد العرب طوائف من هذه الألفاظ ولكل طائفة منها حياة قوية.

وعندما نظرت في بعض ألفاظ لهجتنا العامية التي نتحدث بها في ليبيا وخاصة وادي الشاطئ، وجدتها تتمتع بعدد وافر من الألفاظ الفصيحة، منها ما هو فصيح بلفظه ومعناه، أي أن لفظه لم يحدث فيه تغيير من حذف أو استبدال أو قلب في حروفه لأجل تسهيل النطق أو لغيره، منها ما حدث فيه تغيير ولكن جذر الكلمة عربي فصيح.

وفي هذه الورقة نعرض ألفاظاً شاع استخدامها في اللهجة العامية، وهي ألفاظ عربية فصيحة حافظت على بنيتها ومعناها على مر السنين، واستخدمت بلفظها في اللهجة العامية دون أن يحدث تغيير في لفظها أو معناها، ونحاول ما أمكن استقصاء معاني هذه الألفاظ في معاجمنا العربية التي تؤكد فصاحتها، ونورد ما أمكن شواهد من كلام العرب وأشعارهم على استخدامهم لهذه الألفاظ في لغتهم الفصحى، مع محاولة إبراز استخدامها في اللهجة العامية بذات اللفظ والمعنى، ومن هذه الكلمات مثلاً:

أولاً: الأسماء والصفات

1 ـ الأبْلَق:

في العامية يطلق هذا اللفظ على الشيء الذي يجتمع في لونه اللونان الأسود والأبيض أي لون أسود وبجانبه لون أبيض، فيقال «الفرس أبْلَق»، وفي الأمثال الشعبية يقال «كيف الثور الأبْلَق»، وكلمة كيف في اللهجة العامية تعني يشابه، ويقال هذا القماش مُبَلَّق، أي يجمع بين اللونين الأبيض والأسود، وهي في الفصحى بذات اللفظ والمعنى، قال رؤبة بن العجاج[1]:

(1) رؤبة بن العجاج ـ ديوان رؤبة بن العجاج ـ تحقيق وليم بن الورالبروسي ـ منشورات دار الآفاق الجديدة ـ بيروت ـ ط1 ـ 1979 ـ 104.

فيها خطوط من سواد وبَلَقْ كأنها في الجلد توليع البهق
يحسبن شاماً أو رقاعاً من بنق فوق الكلى من دائرات المنتطق[2]

2 ـ أحْرَش:

نقول في العامية «الحائط أحْرَش» إذا كان خشناً، ونقول في أمثالنا الشعبية «لِعْوَاد للدقيق الأحْرَش»، أي الدقيق الخشن الذي لم يطحن جيداً يعاد غربلته، أو يعاد طحنه، فهي في العامية بذات اللفظ والمعنى الذي استخدمت به في الفصحى، فهي في الفصحى الأحْرَش كل شيء خشن، قال الشاعر[3]:

بحَرْشَاء مِطْحَانٍ كأن فَحِيحَها إذا فزعتْ ماءٌ أُريقَ على جَمْرِ[4]

3 ـ أشْعَلَ ـ شَعْلَة:

تطلق في العامية على الرجل الذي يوجد بياض في ناصيته ـ في مقدم شعر رأسه، وكذلك شَعْلَة تطلق على المرأة، وتطلق على الفرس، وهي في الفصحى بذات المعنى.

4 ـ أفْطَح:

ويقال في العامية هذا الشيء أفْطَح، والخباز فطّح الخبز، أي هذا الشيء عريض والخباز جعل الخبز عريضاً، ويصاغ من الفعل فطح اسم المفعول مُفَطّح ومَفْطُوح، وفي الفصحى أفطح عريض وفَطَحَه عَرّضَه، فطّحه جعله عريضا، قال جرير[5]:

هو القين وابن القين، لاقين مثله لفطح المساحي أو لجدل الأداهم[6]

---

(2) البهق: ـ بياض رقيق في ظاهرة البشرة، رقاع: ـ أول الجرب، بنق: ـ الشعر المختلف وسط الشاكلة «الخاصرة».

(3) ابن منظور «محمد بن مكرم» ـ لسان العرب ـ تصنيف يوسف الخياط دار لسان العرب ـ بيروت ـ «حرش».

(4) حرشاء: ـ حيّة بنّية الحرش، مطحان: ـ تطلق على الأفعى إذا استدارت.

(5) جرير بن عطية ـ ديوان جرير ـ تحقيق د. نعمان محمد أمين طه ـ دار المعارف ـ مصر ـ 1971 ـ مج2 ـ ص998.

(6) الأداهم: ـ القيود.

وقال الشاعر[7]:

مَفْطوحَة السيتين توبِعَ بَرْيُها صفراء ذات أسرّة وسفاسِق

فهي كما ترى استخدمت في العامية بنفس اللفظ والمعنى الذي استخدمت به في الفصحى.

5 ـ الأمْلَط:

تطلق على من لا شعر له، ومَلَط شعره إذا حلقه، وهي في الفصحى مَلَطَ شعره حلقه والأمْلَط من لا شعر له، وهي تستخدم في العامية بلفظها ومعناها.

6 ـ برْطام ـ بَرَاطِم:

في العامية تطلق على الشفاه الغليظة، وكذلك على الذي ينفخ غضباً فيقال «نافخ بَرَاطِمَه» أو مُبَرْطَم أي نفخ غيظاً، وهي في الفصحى البرْطام الضّخم الشفه، والبَرْطَمَة الإنتفاخ غضباً، فهذه الكلمة دلت في العامية على ما دلت عليه في الفصحى.

7 ـ بَسْ:

إذا أردنا من أحد الكف عن أمر نقول له «بَسْ» وفي الاعتقاد أنها أيضاً لفظة عامية ولكن هي لفظة عربية فصيحة، فهي اسم فعل بمعنى حسب أو اكتفِ.

8 ـ البَشْمُ ـ مَبْشُوم:

هذه اللفظة اسم مفعول من الفعل بَشَمَ، تطلق في العامية على من أصيبَ بالتّخمَة، فيقال «الرجل مَبْشُوم» أي مَتْخوم، ويستخدم أيضاً اسم الفاعل فيقال «الزّردة باشِمْته، أو اللحم باشِم الرجل»، وتجمع مَبْشوم على مَبَاشيم أو جمع مذكر سالم مَبْشومون، إلا أنه في العامية تقلب الواو ياء فيقال مبْشُومين، فهذه اللفظة تدل في العامية على التخمة مثلما دلت عليها في الفصحى، قال زهير بن أبي سلمى[8]:

---

(7) لسان العرب ـ «فطح».

(8) أبو العباس ثعلب «أحمد بن يحيى» ـ شرح شعر زهير بن أبي سلمى ـ تحقيق ـ فخر الدين قباوة ـ منشورات دار الآفاق الجديدة ـ 1982 ـ ص72 وما بعدها.

يلجلج مضغة فيها أنيض ... أضلّتْ فهي تحت الكشح داءُ
غصَصْتَ بنيئها فبَشِمْتَ عنها ... وعندك لو أردتَ لها دواء[9]

وقال أوس بن حجر[10]:

فيا راكبا إمّا عرضت فبلغن ... بني كاهل شاه الوجوه لكاهل[11]
مباشيم عن لحم العوارض بالضحى ... وبالصيف كساحون ترب المناهل

9 ـ البطيط:

إذا أتى إنسان ما شيئاً عجباً أو شيئاً غير مألوف أو غير مستساغ، يقال في العامية «داير البطيط» أي فعل العجب، أو قال البطيط أو فعل البطيط، استخدمت هذه اللفظة بنفس المعنى في الفصحى، فالبطيط يعنى العجب والكذب، قال الشاعر[12]:

بلى زؤدا تفشغ في العواصى ... سأفطس منه لا فحوى البطيطِ[13]

10 ـ البنة:

يقال في العامية الزهرة بنتها طيبة، أي رائحتها طيبة، أو «هذاك المكان فيه بنة» أي يعج برائحة كريهة، وفي الفصحى البنة الريح الطيبة والمنتنة، وتجمع على بنان، يقول ذو الرمة[14]:

ابنَّ بها عود المباءة طيب ... نسيم البنان في الكناس المظلل[15]

فهي كما ترى تستخدم بذات اللفظ والمعنى في العامية.

---

(9) يلجلج: ـ يردد، مضغة: ـ مضغة من اللحم، الأنيض: ـ اللحم النيء.

(10) أوس بن حجر ـ ديوان أوس بن حجر ـ تحقيق محمد يوسف نجم ـ دار صادر ـ بيروت ـ ط3 ـ 1979 ـ ص109.

(11) كاهل: ـ بطن من بني أسد، العوارض: ـ الإبل تنحر منه علة.

(12) الأصمعي «عبد الملك بن قريب» ـ الأصمعيات ـ تحقيق ـ وليم بن الوردالبروسي ـ منشورات دار الآفاق الجديدة ـ بيروت ـ ط1 ـ 1981 ـ ص76.

(13) الزؤاد: ـ الفزع، تفشغ: ـ تفرق، العواصي: ـ النفوس، فحوى: ـ معنى الكلام.

(14) لسان العرب ـ «بنن».

(15) عود المباءة: ـ ثور قديم الكناس.

11 ـ الثفل:

الثفل أو الثفال هي الرقعة التي توشع أسفل الرحى فينزل عليها الطحين، أو حوض ينزل فيه الطحين، قالت مغنية الرحى:

أنت يا رحاة العجيبين إللي اثفالاتك عجيبة
حسك إليا هود الليل زكار عالي نحيبه[16]

وقالت:

ثفلتها في عشية والشمس بين الحواجب
او ناديت يا جدي لامهار سمعني ولا با ايجاوب

وهي في الفصحى دلت على ما تدل عليه في العامية، ففي الفصحى الثفل ما وقيت به الرحى، قال زهير بن أبي سلمى محذراً من ويلات الحرب[17]:

فتعرككم عرك الرحى بثفالها وتلقحْ كشافاً ثم تنتج فتتئِم

12 ـ الجرو:

كلمة نطقها على ثمرة نوع من أنواع الخيار البلدي الذي ينتج في ليبيا وخاصة في الجنوب، ونطلقها أيضاً على صغير الكلاب، ففي الأمثال الشعبية «الصيد وين يكبر يلعبوا به الجرا»، والجراء جمع جرو وحذفت الهمزة في المثل الشعبي للتخفيف، وهي في الفصحى صغير كل شيء حتى الحنظل والبطيخ ونحوه، وولد الكلب والأسد.

13 ـ الجلهة:

نقول مثلاً وقف على جلهة الطريق، أي وقف على جانب الطريق، أو يمشي على جلهة الوادي، أي جانب الوادي وهي بنفس اللفظ والمعنى في الفصحى، يقول الممزق العبدي[18]:

---

(16) حسك: ـ صوتك، إليا: ـ عندما، هوّد الليل: ـ نزل أو اقترب الليل، زكار: ـ عازف على آلة موسيقية شعبية تسمى «الزكرة».

(17) شرح شعر زهير بن أبي سلمى ـ ص27.

(18) المفضل الضبي: ـ «المفضل بن محمد بن يعلى» ـ المفضليات ـ تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون ـ دار المعارف ـ مصر ـ ط3 ـ 1963 ـ ص433.

لـدن شـال أحـداج الـقـطـيـن غـديـة على جلهة الوادي مع الصبح توسق[19]

14 ـ الجوبة:

هذه اللفظة في العامية تدل على بعد المسافة بين مكان وآخر، أو فجوة بينهما، فيقال «بيننا وبينهم جوبة»، أو الجوبة بعيدة، وفي أغاني العلم:

عـزيـز فـي الـمـنـام ايـجـيـنـي وفـي الأرض جـوبـة يـاعـلـم

وفي الفصحى دلت على ذات المعنى، فالجوبة فجوة ما بين البيوت، أو فضاء أملس بين أرضين.

15 ـ حاصل:

هذا اللفظ يطلق في العامية على أي شيء يبقى في مكان ما ويثبت فيه لا يستطيع الخروج منه، أو لا يمكن إخراجه منه، فيقال مثلاً «الولد حاصل في السيارة»، أو «فلان حاصل في مشكلة إذا بقي فيها ولم يستطع الخروج منها، وفي الأمثال الشعبية «الطير الحر كان احصل ما يتخبل».

ومنه الحصلة، أي الشيء الذي لا يستطيع الإنسان الفكاك منه، فيقال مثلاً «فلان حصلة» إذا كان ثقيل الظل وملازماً لغيره ولا يستطاع الفكاك منه.

هذه اللفظة دلت في الفصحى على ما تدل عليه في العامية، ففي الفصحى الحَاصِل من كل شيء ما بقي وثبت وذهب ما سواه، قال بشامة بن الغدير يوصي قومه بنى سهم[20]:

أبـلـغ بـنـي سـهـم لـديـك فـهـل فـيـكـم مـن الـحـدثـان مـن بـدع
أم هـل تـرون الـيـوم مـن أحـد حَـصَـلـت حَـصْـاة أخ لـه يـرعـى[21]

16 ـ الحِسّ:

في العامية تعني الصوت الصادر من الإنسان أثناء حركة الكلام، أو صوت

---

(19) شال: ـ ارتفع، الأحداج: ـ مراكب النساء، القطين: ـ السكان، توسق: ـ تحمل.
(20) المفضليات ـ ص408.
(21) الحدثان: ـ نوائب الدهر، الحصاة: ـ العقل والرزانة، يرعى: ـ يبقى.

الحركة الصادرة منه كالمشي وغيره دون أن يرى، فيقال «سمعت حِسّ فلان» أي سمعت صوته، أو سمعت حركة صادرة منه تدل على قربه، أو يقال حِسّ حركة» أي صوت يدل على حركة قريبة، تقول مغنية الرحى:

أنتِ يا رحى زين شاريك عطوا فيك سوم البكاري

حسّك إليَا هَوَّد الليل تقول مطبعة في ايد قاري

وفي الفصحى الحِسّ الحركة وأن يمر بك قريباً فتسمعه ولا تراه، وتعني الصوت أيضاً، قال أبو ذؤيب الهذلي[22]:

فشَرِبْنَ ثم سَمِعْنَ حِسّاً دونه شرف الحِجَاب وريب قرع يُقْرَعُ

17 ـ خُرْتَ ـ خُرْتَة:

في العامية خَرَتَ الحائط إذا أحدث فيه ثقباً، أو «أدخل الخيط في خُرْت الإبرة»، أي ثقب الإبرة، وكلمة «خُرْت» تؤنث أحيانا العامية فيقال «أدخل الخيط في خُرْتةِ الإبرة»، وتجمع على خُرُوت، وفي الفصحى الخُرْت أي الثقب في الأذن وغيرها وخَرَتَ ثقبَ، والجمع أخْرُت وخُرُوت وأخْرات الواحدة خُرْتَة، في حديث عن عمرو بن العاص أنه لما احتضر قال «كأنما أتنفس من خُرْت إبرة»[23] أي ثقبها، ويصاغ من الفعل خَرَت اسم الفاعل خَارت، واسم المفعول مَخْرُوت.

18 ـ الخَشْخَشَة:

يطلق على الصوت الخفيف الصادر عن احتكاك شيئين يابسين ببعضهما، مثل الصوت الصادر من احتكاك أوراق الشجر اليابسة ببعضهما، فيقال «سمعتُ خَشْخَشَة»، أو هناك شيء يخشخش، وفي الفصحى الخشخشة صوت السلاح وكل شيء يابس إذا حك بعضه ببعض، قال علقمة بن عبدة[24]:

---

(22) المفضليات ـ ص424.

(23) لسان العرب ـ «خرت».

(24) المفضليات ـ ص395.

تخشخش أبدان الحديد عليهم كما خشخشت يبس الحصاد جنوبُ

19 ـ الخمج:

كلمة تدل في العامية على الرائحة النتنة، فيقال «شك الخمج»، أي شم رائحة نتنة كريهة، أو هذا الشيء مخمج أي نتن، وفي الفصحى الخمج الفتور وإنتان اللحم وفساد التمر.

20 ـ الدبش:

تطلق في العامية على أثاث البيت والأمتعة، وفي الأمثال الشعبية «الغربال ما يميل دبش»، أي الغربال لا يميل الأمتعة المحمولة على البعير، وفي الفصحى دبش أثاث البيت وسقط متاعه.

21 ـ زريبة:

هذه الكلمة تطلق في العامية على الحظيرة التي تربى فيها الأغنام، ونجد الشاعر الشعبي يستعيرها لليأس فيجعل عقله مربوطاً في زريبة اليأس ويصارع الضجر حين يقول:

مربوط في زريبة ياس الخاطر يلاوي ع الجضر

وهي بذات اللفظ والمعنى الذي تستخدم به في العامية استخدمت في الفصحى، فالزرب في الفصحى موضع الغنم وبناء الزريبة للغنم، والزريبة حظيرة الغنم من الخشب، قال الأخنس بن شهاب[25]:

ترى رائدات الخيل حول بيوتنا كمعزى الحجاز أعجزتها الزرائب

وقال الأخطل[26]:

لحى الله صرماً من كليب كأنهم جداء حجازٍ لاجئات إلى زربِ[27]

---

(25) المفضليات ـ ص206.

(26) الأخطل «أبو مالك غياث بن غوث» ـ الأخطل ـ تحقيق. فخر الدين قباوة ـ منشورات دار الآفاق الجديدة ـ بيروت ـ ط2 ـ 1979 ـ حـ1 ـ ص51.

(27) الصرم: ـ الجماعة، جداء: ـ جمع جدي من الماعز.

وقال يهجو جريراً[28]:

تغني ضلالاً يا جرير وإنما محلك بيت حلَّ وسط الزرائبِ

22 ـ السخاب:

كلمة تطلق في العامية على القلادة المصنوعة شعبياً تقوم بصنعها النساء، وهي تصنع من عطور مخلوطة مع بعضها، وتصور على أشكال كختلفة، وتجفف تحت حرارة الشمس، وتنظم في خيط، وتستخدمها النساء ضمن ما تتزين به، قال الشاعر الشعبي نور الدين العزومي:

يا شابك النيبان بينا روح لأم التمايم والسخاب ايفوح

وفي الفصحى السخاب قلادة من سك وقرنفل ومحلب بلا جوهر، وهي بالفعل تصنع من هه العطور، فهي في الفصحى بذات اللفظ والمعنى، ففي الحديث «أن النبي ﷺ حض النساء على الصدقة فجعلت المرأة تلقي الخرص والسخب»[29]، قال بكر بن النطاح مفتخراً[30]:

ومن يفتقر منا يعش بحسامهِ ومن يفتقر من سائر الناس يسألِ

وإنا لنلهو بالسيوف كما لهت عروس بعقد أو سخاب قرنفلِ

وربما كان هناك يوم يسمى يوم السخاب، فنجد هذا في قول الشاعر[31]:

ويوم السخاب من تعاجيب ربنا على أنه من بلدة السوء نجاني

فهذه الكلمة استخدمت في العامية بذات اللفظ والمعنى الذي استخدمت به في الفصحى.

23 ـ طاسة:

نطلقها على إناء للشرب دون مقبض، وهي في الفصحى بذات المعنى،

---

(28) شعر الأخطل ـ جـ2 ـ ص511.

(29) لسان العرب ـ «سخب».

(30) أبو الفرج الأصبهاني «علي بن الحسين» ـ الأغاني ـ تحقيق. عبد الكريم ابراهيم العزباوي ـ مؤسسة جمال للطباعة والنشر ـ بيروت ـ جـ19 ـ ص108.

(31) لسان العرب ـ «سخب».

إلا أنها تؤنث في العامية وتذكر في الفصحى، فنجدها في شعر علي بن جبلة العكوك[32]:

دع الـدنـيـا فـلـلـدنـيـا أنـاسٌ ألـذ الـعـيـش إبـريـق وطـاسُ

24 ـ العكة:

آنية تصنع من الجلد مثل القربة خاصة بحفظ السمن، تستخدم عادة لدى مربي المواشي، وفي الفصحى العكة آنية السمن أصغر من القربة، يقول الممزق العبدي[33]:

وإن لـكـيـزاً لـم تـكـن رب عـكـة لدن صرحت حجاجهم فتفرقوا[34]

25 ـ عمش ـ معمش:

هذه اللفظة تطلق في العامية على ضعيف البصر أو ضيق العين، ففي الأمثال الشعبية «العمشة في دار العميان يسموها كحيلة الأعيان»، ويقال في الأمثال أيضاً «لمعمش في بلاد العمى امفتح»، ومن الأمثال الشعبية أيضاً «اللي أديره العمشة يأكلوه ضناها»، وفي الفصحى العمش ضعف البصر مع سيلان الدمع في أكثر الأوقات، قال قيس بن ذريح في الإبل[35]:

فأقسم ما عمش العيون شوارف روائم تؤ حانيات على سقب

26 ـ فاسل:

في الفصحى الفسل والرذل الذي لا مروءة له، فاسل ردىء والفسالة الرداءة، قال عبيدة السلماني[36]:

---

(32) العكوك «علي بن جبلة» ـ شعر علي بن جبلة العكوك ـ تحقيق حسين عطوان ـ دار المعارف ـ مصر ـ ط3 ـ 1982 ـ ص72.

(33) المفضليات ـ ص434.

(34) لكيز: ـ لكيز بن افصى بطن من قبيلة عبد القيس قبيلة الممزق، صرحت حجاجهم: ـ خرجت من منى.

(35) لسان العرب ـ «عمش».

(36) أبو تمام «حبيب بن أوس» ـ الوحشيات ـ تحقيق عبد العزيز الميمني ـ دار المعارف ـ مصر ـ ط3 ـ 1987 ـ ص72.

ستعلم إن دارت رحى الحرب بيننا من الشرس الألوى، من العاجز الفسل

ونقول في العامية «اللي هله مرسم الجود ما يدعي بالفسالة»، أي من كان أهله مرسماً للجود والكرم وحميد الصفات لا ينتسب إلى الرذيلة ولا يوصف بها، لأنه تربى تربية جيدة كريمة.

27 ـ الفدع ـ مفدوع:

الفدع تطلق في العامية مثلما في الفصحى على اعوجاج الرسغ من الرجل، أي التواء الرجل من الكعب، فإذا تعثر إنسان وإلتوت قدمه فيقال مفدوع أو انفدع، وفي الفصحى الفدع اعوجاج الرسغ من اليد أو الرجل حتى ينقلب الكف أو القدم.

28 ـ القصعة:

لفظة تطلق في العامية على الآنية التي يوضع فيها الطعام سواء كانت مصنوعة من المعدن أو الخشب «العود» فيقال «قصعة عود»، أي مصنوعة من الخشب، ويقال «قدموا لنا قصعة بازين»، وفي الأمثال الشعبية يقال «اللي ما ايفضل في القصعة جيعان»، ويقال في الأمثال الشعبية أيضاً «رافع القصعة أو ما يعرف حوش العرس»، وتجمع قصعة على قصاعي، أو قصاع، قالت مغنية الرحى:

امنين ضبضب الكلب ونبح والعفن ضفى اقناعه
وظهر لهم خوا عيوني وقال ارخاء يا جماعة
وظهر لهم عيش وادهان لين فضلوا في اقصاعة

وفي الفصحى القصاع الجفنة والصحف، وأعظم القصاع الجفنة، ثم الصفحة.

29 ـ قعر ـ قعور:

نقول في العامية «الماء في قعر البئر»، أي الماء في أقصى البئر أو في عمقها، «والرجل في قعر البيت» أي في أقصاه، وفي أمثالنا الشعبية «إللي في

فم الدار يكذب على إللي في قعرها» أي على الذي في أقصاها، وتجمع قعر على قعور.

وفي الفصحى قعر كل شيء أقصاه، قال الخطيئة يخاطب عمر بن الخطاب ويستعطفه عندما حبسه بسبب هجائه الناس[37]:

ماذا تقول لأفراخ بذي مرخ زغب الحواصل لا ماء ولا شجرُ
ألقيت كاسبهم في قعر مظلمة فاغفر عليك سلام الله يا عمرُ

نجدها أيضاً في قول دريد بن الصمة يتحدث عن كبر سنه[38]:

رهينة قعر البيت كل عشيةٍ كأني أراوي أن أصوب في مهد

وكذلك في قول الشاعر[39]:

تعلق بالترب أثوابه إلى يوم يؤذن في حشره
وخلى القصور التي شادها وحل من القبر في قعره

30 ـ الكراع:

هذه اللفظة تدل في العامية على الرجل بصفة عامة للإنسان والحيوان، أي رجل الكائن الحي من الإنسان وغيره، فيقال «غسل أكراعه» أي غسل رجله، وفي الأمثال الشعبية «كبر الرأس للدبارة وكبر لكراع للخسارة»، «وقطع الجزار أكراع الذبيحة» أي رجلها، وفي الأمثال الشعبية أيضاً «كل شاه امعلقة مع اكراعها»، وتثنى وتجمع في العامية على كرعين، فيقال «مسك الدجاجة من كرعيها»، وللجمع يقال «ربط كراعيْ الخروف»، فلفظة كراع في الفصحى هي من الإنسان ما دون الركبة إلى الكعب، ومن الدواب ما دون الكعب، ففي

(37) الحطيئة «جرول بن أوس» ـ ديوان الحطيئة ـ رواية ابن الاعرابي ـ دار صادر ـ بيروت ـ 1981 ـ ص164..

(38) دريد بن الصمة الجشمي ـ ديوان دريد بن الصمة ـ تحقيق محمد خير البقاعي ـ دار قتيبة ـ 1981 ـ ص54.

(39) الوحشيات ـ ص153 وما بعدها.

الأمثال «كان كراعاً فصار ذراعاً[40]» قال النابغة الجعدي[41]:

إذا ما رأى منه كراعاً تحركت أصاب مكان القلب منه ففرفرا

وقال علباء بن أرقم[42]:

ورحنا على العبء المعلق شلوه وأكرعه والرأس للذئب والرخم

قال أبو ذؤيب الهذلي[43]:

فشرعن في حجرات عذب بارد حصب البطاح تغيب فيه الأكرع[44]

فهى كما ترى دلت في العامية على ما دلت عليه في الفصحى، إلا أنها في العامية بالنسبة للإنسان أطلقت مجازاً على القدم لعلاقة المجاورة، فهي كما ترى في الفصحى بالنسبة للإنسان ما دون الركبة إلى الكعب أي أن القدم لا تدخل ضمن هذه التسمية، ولكن اطلقت عليها في العامية مجازاً.

31 ـ كرسوع:

تدل هذه اللفظة في العامية على رجل الدواب من الشاة والفرس وغيرها، وتجمع على كراسيع فيقال مثلاً «قطع كراسيع الشاة»، ويقال في التعابير الشعبية عن اليوم التاسع من شهر المحرم «يوم تاسوع طبخ الكرسوع»، وأطلقت هذه اللفظة في العامية مجازاً على رجل الدواب، وفي الفصحى كرسوع طرف الزند الذي يلي الخنصر الناتئ عند الرسغ، أو عظم في طرف الوظيف مما يلي الرسغ من وظيف الشاء ونحوها من غير الآدميين.

---

(40) الميداني «أحمد بن محمد النيسابوري» ـ مجمع الأمثال ـ منشورات دار مكتبة الحياة ـ بيروت حـ2 ـ ص103.

(41) النابغة الجعدي ـ شعر النابغة الجعدي ـ منشورات المكتب الإسلامي للطباعة والنشر ـ دمشق ـ ط1 ـ 1964 ـ ص40.

(42) الأصمعيات ـ ص64.

(43) المفضليات ـ ص424.

(44) شرعن: ـ مدت أعناقها لتشرب، الحجرات النواحي، الحصب: ـ الأرض فيها حصاء.

32 ـ كرناف ـ كرانيف:

هذه الكلمة يظن بأنها عامية وليست فصيحة، وهي جمع كرنافة كلمة تطلق على أصل جريد النخل الذي يلتصق بجذع النخل، أي الجزء العريض في أسفل الجريد، وفي الأمثال الشعبية يقال «كيف حزمة الكرناف»، وهو مثل يطلق على الشيء الذي تجمعه ثم يفترق أي صعب جمعه، قال الشاعر الشعبي:

الـلـيـف دونـه كـرانـيـف والـحـرب دونـه أرجـال

والـلـي إيـبـي صـابـة الـصـيـف يـسـهـر دونـهـا الـلـيـالـي

وهي في الفصحى: الكرناف أصول الكرف تبقى في الجدع بعد قطع السعف، والمكرنف الذي يجمع التمر من الكرانيف، قال الشاعر[45]:

قـد تـخـذت سـلـمـى بـقـرن حـائـطـا واسـتـأجـرت مـكـرنـفـاً ولاقـطـا

33 ـ اللغب:

في الفصحى اللغب ما بين الثنايا من اللحم، وتستخدم في اللهجة العامية بذات اللفظ لتدل على اللثة فيقال «لغب الأسنان».

34 ـ اللغط:

هذه الكلمة تعني في العامية كثرة الصوت والجلبة والضوضاء والأصوات المبهمة غير المفهومة فيقال «سمعت لغط ما فهمت معناه» أو يقال «الأولاد دايرين لغط»، أي يصدرون أصواتاً عالية مبهمة غير مفهومة، وفي الفصحى اللغط الصوت والجلبة أو أصوات مبهمة لا تفهم، إذا هي تستخدم في العامية بنفس اللفظ والمعنى الذي استخدمت به في الفصحى، قال رؤبة بن العجاج[46]:

ولـغـط الـجـيـش مـصـم الأصـمـام كـأن أصـواتـهـم فـي حـمَّـام

---

(45) لسان العرب ـ «كرنف».

(46) ديوان رؤبة بن العجاج ـ ص138.

وقال[47]:

باكرته قبل الغطاط اللغط وقبل جوني القطا المخطط[48]

35 ـ مالغ:

يقال «فلان مالغ»، أي لا يستساغ مزاجه وثقيل الظل، ويقال أيضاً« هذا الطعام طعمه مالغ» أي يحتوي على شيء من المرارة أو غير مستساغ طعمه، وهي في الفصحى مالغه مازحه بالرفت والملغ الحمق، والملغ الذي لا يبالي، وكلام ملغ لا خير فيه،

قال رؤبة بن العجاج[49]:

أسلغ يدعى للدعي الأسلغ أوهى أديماً حلماً لم يدبغ

والملغ يلكى بالكلام الأملغ[50]

36 ـ متقفقف:

هذه اللفظة اسم فاعل من الفعل الرباعي قفقف على وزن متفعلل، وتطلق في العامية على من أصيب بالحمى، أو يرتعد من الحمى أو من البرد، فيقال «الرجل متقفقف من الحمى» أو يتقفقف أي يرتعد من الحمى أو من البرد، وهي في الفصحى بذات اللفظ والمعنى، قال الشاعر[51]:

على ظهر عاديٍّ تلوح متونه تبيت لألحيهن فيه قفاقف

ثانياً: الأفعال

1 ـ انْطَلَسَ ـ يَنْطَلِسُ ـ انْطِلاساً:

هذه الكلمة تطلق في العامية على الشيء الذي يختفي فجأة، فيقال «إنْطَلَسَ عنّي» أو «انْطَلَس منّي»، أي اختفى عنّي أو منّي فجأة، ويُصاغ منها اسم

---

(47) ديوان رؤبة بن العجاج ـ ص84.

(48) الغطاط: ـ أول الصبح، جوني القطا: ـ ضرب من القطا.

(49) ديوان رؤبة بن العجاج ـ ص98.

(50) الأملغ: اللئيم.

(51) أبو العباس ثعلب ـ مجالس ثعلب ـ تحقيق. عبد السلام هارون ـ دار المعارف ـ مصر ـ 1980 ـ ط5 ـ ص398.

الفاعل مُنْطَلِس، وفي الفصحى انْطَلَسَ أمره خفي، فهي كما ترى تستخدم في العامية بلفظها ومعناها مثلما استخدمت في الفصحى.

2 ـ بَحْبَحَ ـ يُبَحْبِحُ ـ بَحْبَاحاً:

هذا الفعل في العامية يدل على الفرح وسعة العيش ووفرة الصحة، فيقال «الرّجُل بَحْبَحَ أو تَبَحْبَحَ الرّجُل» أي هو يعيش في سعة من العيش ورغده، أو «خليّه ايْتَبَحْبَح» أي اتركه يتمتع بسعة العيش ورغده، ويصاغ من الفعل في العامية اسم المفعول فيقال مُتَبَحْبِح، ويصاغ منه صيغة المبالغة بَحْبَاح، وهذا الفعل يدل في العامية على ما دل عليه في الفصحى، يقول أوس بن حَجَر[52]:

ترى الناشئ المجهول منا كسَيّد تَبَحْبَحَ في أعراضه وتأثّل

وقال رُؤْبَةَ بن العَجّاج يمدح أبا جعفر المنصور[53]:

في مستقر المجد إذ تَبَحْبَحا في هاشم والأوسعين مندحا

3 ـ تَحَكّكَ ـ يَتَحَكّكُ ـ تَحَكُّكاً:

يقال في العامية فلان يَتَحَكّكُ بفلان أو على فلان، أي يتعرضتن لشره وفي الغالب يكون المُتَحَكّك به الأقوى، وفي الفصحى التحَكُّك والتّحَرّش والتعرّض، وفي الأمثال «تَحَكّكَتْ العقرب بالأفعى»[54]، مثل يضرب لمن ينازع أو يخاصم من هو أقوى منه، ويصاغ منه في العامية اسم الفاعل مُتَحَكّك، واسم المفعول مُتَحَكَّك عليه أو به.

4 ـ تَدَلْدَلَ ـ يَتَدَلْدَلْ ـ تَدَلْدُلاً:

إذا تهدّل الشيء وتدلّى نقول في العامية تَدَلْدَلَ، فمثلاً تَدَلْدَلَ المفتاح، أو الرّجُل يُدَلْدِلُ يديه، أي يُدَلّي يديه، وتَدَلْدَلَ من الحائط أي تَدَلّى من الحائط،

---

(52) ديوان أوس بن حجر ـ ص91.

(53) ديوان رؤبة بن العجاج ـ ص35.

(54) الحسن اليوسي ـ زهرة الأكم في الأمثال والحكم ـ تحقيق ـ محمد حجي ومحمد الأخضر ـ نشر وتوزيع دار الثقافة ـ الدار البيضاء ـ مطبعة النجاح الجديد ـ الدار البيضاء ـ ط1 ـ 1981 ـ حـ1 ـ 126.

وتطلق على الشيء الذي يبقى بين أمرين لا هو هنا ولا هناك، وفي الفصحى تَدَلْدَلَ تَهَدّلَ وتحرك متدليا والدّلْدَلة تحريك الرأس والأعضاء في المشي، والقوم تَدَلْدَلوا بين أمرين، قال أوس بن حَجَر[55]:

أم من القوم أضاعوا بعض أمرهم بين السقوط وبين الدين دِلْدَال[56]

5 ـ جبَذَ ـ يَجْبِذُ ـ جَبْذاً:

وفي أمثالنا الشعبيّة: ـ «اِجْبذ ولا ترد حتى الجبال تَنْهَدّ»، «كل حَدْ يَجْبذ على جَرأرَتِه» وفي أغاني العلم:

لا يغفل لا ينساك العقل يا علم دوم جابذك

يقال «اِجبْذ الحبل» أي اِجْذُبْ الحبل، وهي لفظة عربية فصيحة ليست دخيلة ولا مقلوبة، وفليست مقلوبة عن جَذْبَ كما يُظَنّ، وإنما تتصرفان تصرفاً واحدا فيقال: جَبَذَ يَجْبُذُ، وجَذَبَ يَجْذُبُ، وهي بنفس المعنى في الفصحى، ويصاغ منها في العامية كما في الفصحى اسم الفاعل جَابِذ، واسم المفعول مَجْبُوذْ، وصيغة المبالغة جَبّاذ، واسم المرة جَبْذَة.

6 ـ حَاسَ ـ يَحُوسُ ـ حَوْساً:

يقال مثلاً «الذئب حَاسَ في الغنم» أي هجم عليها وتخللها يطلب فريسة، «وفلان يَحُوسُ بين الناس» أي يتخللهم، أو «الرجل يَحُوسُ في بيته» أي يتخلل غرفه ويطلب شيئاً فيها، ومن أغاني العلم:

يكساها ضباب اتْحُوس العين وين لاوهامك اتْجي

ويصاغ من الفعل اسم الفاعل حَائِس وتبدل الهمزة في اللهجة العامية لتسهيل النطق فيقال «حَايِس»، ففي أغاني العلم:

العين حايسة ع العقل تبكي تقول شوره قوُدني

ويصاغ اسم المفعول مَحّيُوس فيه، وصيغة المبالغة حَوّاس، واسم المرة

---

(55) ديوان أوس بن حجر ـ ص103.

(56) القسوط ـ العصيان، الدين: الطاعة.

حَوسَة، وقد استخدمت في الفصحى بهذا المعنى، ففي الفصحى فلان حَوَسُ بنى فلان أي تخللهم ويطلب فيهم، والذئب يَحُوسُ الغنم يتخللها ويفرقها، قال رُؤَبة بن العَجَاج[57]:

يخشى شذاه الموئلات الخِيسا من أُسْد ذي الخبتين أن يَحْوسَا

7 ـ حَبَكَ ـ يَحْبِكُ ـ حَبْكاً:

يقال في العامية «إِحْبِكْ الحبل» أي شده جيداً واحكم ربطه، ويقال «إِحْبِكْ الحبل» أي شده جيدا واحكمه جيداً، في الفصحى الحَبْكُ الشدة والإحكام وتحسين أثر الصنعة، قال عمرو بن بَرّاقَة[58]:

فلما أن رأيتُ القوم فلّوا فلا زنداً قبضتُ ولا فتيلا

حَبَكْتُ مَلأءَةَ العليا كأني حَبَكْتُ بها قطامياً هزيلا

وقال زُهَيْرُ بن أبي سُلْمَى[59]:

فلأياً بلأي ما حملنا غلامنا على ظهر مَحْبُوك ظماء مَفاصِله[60]

وفي العامية يصاغ من الفعل حَبَكَ اسم الفاعل حَابِك ومُحبّك، واسم المفعول مَحْبُوك ومُحَبَّك، وصيغة المبالغة حَبَّاك، واسم المرة حَبْكَة.

8 ـ حَرَّشَ ـ يُحرَّشُ ـ تَحْريشاً:

في العامية يقال حَرَّشَ فيه أو حَرَّشَ عليه أو أغرى به، أو حَرَّشَ والده أي أغراه، فهو يستخدم لازماً ومتعدياً، ويصاغ منه في العامية اسم الفاعل مُحَرِّش، واسم المفعول مُحَرَّش من المتعدي، ومن اللازم مُحَرَّش فيه، وصيغة المبالغة حَرَّاش، وهي بذات اللفظ والمعنى في الفصحى، فالتَّحْريش الإغراء بين القوم.

---

(57) ديوان رؤبة بن العجاج ـ ص69.

(58) يحيى الجبوري ـ قصائد جاهلية نادرة، مؤسسة الرسالة ـ ط2 ـ 1988 ـ ص104.

(59) شرح شعر زهير بن أبي سلمة ـ ص107.

(60) فلأيا بلاي: ـ جهدا بعد جهد، ظماء مفاصله: ـ مفاصلة ليست برهلة.

9 ـ حَوَّشَ ـ يُحَوِّشُ ـ تَحْويشاً:

في العامية «الراعي يُحَوِّشُ الغنم» إذا جمع القطيع وسار به أمامه، ويقال في الشعر الشعبي:

إلْيا صارَ في النَّجَع تَحْويش ما إهْناك من إنْسَيِّب حَلاله

أي عندما يحدث تجميع الأغنام في النجع لأ أحد يترك حلاله، ويقال حَوَّشَ النقود إذا جمعها، وهي في الفصحى بنفس المعنى، قال رؤبة بن العَجاج[61]:

وحطمها بالحطم والتَّخْويش حصا تنقي المال بالتَّخْويش

ويصاغ من الفعل حَوَّشَ في العامية اسم الفاعل مُحَوِّش، واسم المفعول مُحَوَّش، وصيغة المبالغة حَوَّاش.

10 ـ خَتَلَ ـ يَخْتُلُ ـ خَتلاً:

في العامية «فلان خَتَلَ فلاناً» أي خدعه، «فلان يَخْتِل» أي يخدع، وفي الفصحى يَخْتُله خَتلا خدعه، يقول دريد بن الصِّمَّة[62]:

ويقول زهير بن أبي سُلمَة[63]:

إذا ما غدونا نَبْتَغي الصَّيدَ مرَّةً متى نَرَه فإننا لا نُخاتِله؟

وقلت عَمْرةُ بنت مرداس ترثى أخاها العباس بن مرداس السلمي[64]:

أعَيْنَيَّ لم أخْتُلْكُما بخيانة أبى الدهر والأيام أن تتصبرا

وما كنتُ أخشى أن أكون كأنني بعيرٌ إذا يُنْعَى أخيّ تَحَسَّرا

وقال الأخطل[65]:

---

(61) ديوان رؤبة بن العجاج ـ ص78.

(62) ديوان دريد بن الصمة ـ ص109.

(63) شرح شعر زهير بن أبي سلمى ـ ص105.

(64) المرزوقي« أحمد بن محمد بن الحسن ت421هـ» ـ شرح ديوان الحماسة ـ تحقيق عبد السلام هارون وأحمد أمين ـ لجنة التأليف والترجمة والنشر ـ القاهرة ـ 1951 ـ ق3 ـ ص10997.

(65) شعر الأخطل ـ حـ1 ـ ص152.

طـاو أزلّ كـسـرحـان الـفـلاة إذا لم تؤنس الوحش منه نَبْأة خَتَلا[66]

وفي العامية يشتق من الفعل خَتَلَ اسم الفاعل خَاتِل، كما نجد هذا الإشتقاق في الفصحى، في مثل قول المزرِّد بن ضرار[67]:

يـرى طـامـح الـعـيـنـيـن يَـرْنـو كـأنـه مـؤنـس ذعـر فـهـو بـالأذن خَـاتِـلُ

وكذلك في قول أبي الطمحان القيني[68]:

حَـنـتـنـي حـانـيـات الـدهـر حـتـى كـأنـي خَـاتِـل يـدنـو لـصـيـد

ويصاغ منه في العامية أيضاً اسم المفعول مَخْتول، وصيغة المبالغة خَتَّال، واسم المرة خَتْلَة، ففي العامية تستخدم بلفظها ومعناها كما استخدمت في الفصحى لم يحدث فيها تغيير.

11 ـ خَزَرَ ـ يَخْزُرُ ـ خَزْراً:

في العامية «فلان يَخْزُرُ لفلان» إذا ينظر إليه بطرف عينه، أي كسر الإنسان بصره والنظر بأحد شقي عينه، وهذه النظرة تدل في الغالب على الاستخفاف بالمنظور إليه، وعلى الإعجاب أحياناً أخرى، وتدل أحياناً على جمال النظر بلحظ العين، وهي هنا تدل على جمال الألحاظ، كما يصاغ منها اسم الفاعل خَازِر، واسم المفعول مَخْزُور فيه، وصيغة المبالغة خَزَّار واسم المرة خَزْرَة.

وهذا الفعل استخدم في الفصحى مثلما يستخدم في العامية بذات اللفظ والمعنى، ففي الفصحى خَزَرَ كسر العين بصرها خِلقة أو ضيقها وصغرها، أو النظر في أحد الشقين، أو أن يفتح عينيه ويغمضها، أو حَوَل إحدى العينين والنظر بلحظ العين، قال ربيعة بن مقروم الضبي يصف حمراً وحشية[69]:

رعـاهـن بـالـقـفّ حـتـى ذوت يـقـولُ الـتـنـاهـي وهـرّ الـسـمـومـا

---

(66) الطاوي: ـ الضامر، الأزل: ـ الممسوح المؤخر، السرحان: الذئب، تؤنس: ـ تحس، النبأة: ـ الصوت الخفيف.

(67) المفضليات ـ ص96.

(68) قصائد جاهلية نادرة ـ ص219، لسان العرب «أدا».

(69) الفضليات ـ ص182.

فَظَلَّت صَوَادي خُزْرُ العيون إلى الشمس من رهبة أن تغيما[70]

وقال الأخطل[71]:

خُزْرُ العيون إلى الرياح بعدما جعلت لضبة بالرماح ظلالا

وهي في العامية تستخدم بذات اللفظ والمعنى كما استخدمت في الفصحى.

12 ـ خَشَّ ـ يَخُشُّ ـ خَشّاً:

يقال «خَشَّ في الدار» أي دخل في الدار، وفي الأمثال الشعبية «بعد ما شاب خَشَّ الكتاب»، يقال أيضاً «ايخُش بين الظفر واللحم». وفي الأمثال أيضاً «خَشِّشْنِي انطلعك واغرسني انقلعك»، و«خَشَّ في الحديقة» أي دخل في الحديقة، وخش الناس أي دخل فيهم، فهو يستخدم لازما ومتعديا، ويصاغ منه اسم الفاعل خَاشّ وخَاشِش، إلا أنه أحيانا تخفف فتحذف إحدى الشينين فيقال خَاشْ، وهذا لتسهيل النطق، ويصاغ منه اسم المفعول مَخْشُوس من المتعدي، ومَخْشُوش فيه من اللازم، وصيغة المبالغة خَشَّاش قالت مغنية الرحى:

أنا ما انغني على عفن خشَّاش فم المطابخ

انغني على سيد الأنداد جريدي مع الكم رابخ

وهي في الفصحى أيضاً بمعنى دخل، ففي حديث عبد الله بن أنيس «فخرج رجل يمشي حتى خَشَّ فيهم»[72] أي دخل فيهم، وقال زهير بن أبي سلمى[73]:

باتا وباتت ليلة سمّارةً حتى إذا تلع النهار من الغدِ

---

(70) القف: ـ الأرض الصلبة، ذوت: ـ ذهب ماؤها، التناهي: ـ مواضع من الأرض لها حاجز يمنع خروج الماء منه، هر: ـ كره، السموم: ـ شدة الحر من هبوب الريح.

(71) شعر الأخطل ـ حـ1 ـ ص112.

(72) لسان العرب ـ «خشش».

(73) شرح شعر زهير بن أبي سلمى ـ ص196.

ورأى العيون وقد وَنَى تقريبها ظمأ فَخَشَّ بها خلالَ الغرْقَد[74]

وقال ابن مقبل[75]:

وخَشَشْتُ بالعيس في قفرة مقيل ظباء الصريم الحرّن

وأنت ترى أنها تستخدم متعدية ولازمة تماماً مثلما استخدمت في الفصحى متعدية ولازمة.

13 ـ خَمَعَ ـ يَخْمَعُ ـ خَمْعاً:

في العامية يقال فلان يَخْمَعُ إذا كان يعرج في مشيته، أو الدابة تَخْمَعُ أي تعرج، ودلت في الفصحى على ما تدل عليه في العامية، قال عبد الله بن غنمة الضبي[76]:

تقول إمّا رأتْ خَمْعَ رِجْله أهذا رئيس القوم رادَ وِسَادَها

وقال متمم بن نويرة[77]:

يا لهفَ من عَرْفاء ذات فُليلة جاءت إليَّ على ثلاث تَخْمَعُ[78]

41 ـ رَازَ ـ يَرُوز ـ رَوْزاً:

في العامية يقال الرجل رَازَ الشيء، أي وزن أو جرب، وهي تدل على الوزن في التجريب، وفي الفصحى رَازَه جربه، يقول المزرد بن ضرار[79]:

تكرُّ فلا تزداد إلا استنارة إذا رَازَتِ الشِّعْرَ الشفاهُ العوامل[80]

---

(74) تلع: ـ ارتفع، ونى تقريبها: ـ فتر تقريبها، الغرقد: ـ الشجر.

(75) لسان العرب ـ «خشش».

(76) المفضليات ـ ص381.

(77) المفضليات ـ ص52.

(78) عرفاء: ـ الضبع لها عرف من الشعر في قفاها، فليلة: ـ قطعة من الشعر.

(79) المفضليات ـ ص100.

(80) الشفاه العوامل: ـ النواطق بالشعر.

15 ـ رَكَحَ ـ يَرْكَحُ ـ ركوحاً:

هذا الفعل يدل في العامية على الهدوء والركون إليه والإطمئنان، فيقال «فلان ما يَرْكَح» أي لا يهدأ ولا يركن، أو رَكَحَ الطفل «وفرس راكح» أي هذا الطفل، وفرس هادئ، وفي أغاني العلم:

النار في قرار العقل نزلت يا علم دار راكحة

ويصاغ منه اسم الفاعل رَاكِح ومُرَكِّح «امْرَكِّح»، واسم المفعول مُرَكَّح فيه «امْرَكَّح فيه»، وهي في الفصحى دلت على ما تدل عليه في اللهجة العامية واستخدمت أيضاً بذات اللفظ، ففى حديث عمر قال لعمرو بن العاص «ما أحب أن أجعل لك علّة تَرْكَحُ إليها»[81].

زَرَطَ ـ يَزْرُط ـ زَرْطاً:

هذا الفعل يدل في العامية على البلع فيقال «زَرَطَ اللقمة» أو ازْرُطْ اللقمة» أي بلع اللقمة أو ابلع اللقمة، ويصاغ منها في العامية اسم الفاعل زَارِط على وزن فاعل، وتستخدم مجازاً لمن يسكت على الإهانة أو غيرها «زَرَطْها وسكت»، أو من يداري أمراً ما، وهي في الفصحى بذات اللفظ والمعنى فزَرَطَ اللقمة يَزْرُطُها ابتلعها.

17 ـ شَافَ ـ يَشُوفُ ـ شَوْفاً:

في الأمثال «إللي يعيش ايْشُوفْ»، أي الذي يعيش دهراً يرى أشياء كثيرة، وقال «شُوف الرجل» أي أنظر إلى الرجل، وشَاف الرجل الهلال أي رآه، وفي أغاني العلم:

لو كان يا طبيب اتشوف مصروف نار لو لاف في الجسد

فهذه الكلمة بمعنى نظر ورأى، ويصاغ منه في العامية اسم الفاعل شَائف وتبدل الهمزة ياء فيقال شَايِف، وهى في الفصحى تطاول ونظر، ومن السطح تطاول ونظر وأشرف، إذا هي بذات المعنى.

---

(81) لسان العرب ـ «ركح».

18 ـ شَالَ ـ يَشُولُ ـ «يَشِيل» ـ شَوْلاً:

يقال في العامية الرجل شَالَ كيس الدقيق أي رفعه، وفي أغاني العلم:

حسبت خاطري عوّام سهيت شالني سيل الغلا

وفي الفصحى بمعنى ارتفع، قال المُمَزَّق العبدي[82]:

لَدُنْ شَالَ أخدَاجُ القطين غُدَيَّة على جَلْهَة الوادي مع الصبح توسَق

وقال الممزق العبدي[83]:

يَشُولُ على أقطارها القوم بالقنا تحوَّط على آثارهن وتلحق

وقال مزرد بن ضرار[84]:

وشَالَتْ زَمْجي خيفق مَشَجَتْ به خُداقا وقد دَلَّهْنَه بالنَّواهد[85]

وفي المضارع من الفعل شال يشول، وتبدل الواو ياء في العامية لتسهيل النطق فيقال: يشيل، ويصاغ من الفعل في العامية اسم الفاعل شائل وتبدل الهمزة ياء فيقال: شايل، اسم المفعول مَشْيُول، وصيغة المبالغة شيَّال، واسم المرة شَيْلة.

19 ـ طَاحَ ـ يَطيح، طَوْحاً:

نقول في أمثالنا الشعبية «طَاحَ الغطاء يا امْبَمْبَكة» أي سقط الغطاء، وفي أمثالنا أيضاً «طَاحَ السّاس على ظلّه» أي سقط الحائط على ظلّه، ونقول أيضاً «امشى صحيح لا اتعثّر ولا اطيّحْ» أي لا تسقط، ويقال في أغاني العلم:

صيوره ايطيح طَيَاح سعد الياس مو ديمه قوي

---

(82) المفضليات ـ ص433.

(83) المفضليات ـ ص433.

(84) المفضليات ـ ص80.

(85) زمجي: ـ أصل الذئب، الخيفق: ـ السريع الخفيف، مشجب به: ـ رمت به، الخذاق: ـ جمع خذق وهو ذرق الطائر، دلهنه: ـ أزعجنه، النواهد: ـ الدواهي.

وفي أغاني الرحى:

شقا خاطري منك اوتاني ريح والْقِيتْ عرجونك بعيد ايطَيَّح

ففي لهجتنا العامية يستخدم هذا الفعل في الماضي والمضارع والأمر، ويصاغ منه اسم الفاعل فنقول: ـ طائِح، إلا أنه في العامية تبدل الهمزة ياء فنقول: ـ طَايِح، واسم المفعول مُطَيَّح، واسم المرّة طَيْحَة، «فيقال طَاحَ طَيْحَة»، وهي تدل على شدة السقوط، فاسم المرة في اللهجة العامية يدل أحياناً على شدة وقوع الشيء أو التعجب منه، وصيغة المبالغة طيّاح، فَطَاح في لهجتنا العامية بمعنى سقط، وهي في الفصحى بذات اللفظ والمعنى، فنجدها في قول زهير ابن أبي سلمى[86]:

تَطيحُ أكفّ القوم فيها كأنّما يَطِيحُ بها في الرّوْع عيدان بروق

وفي قول العباس بن مرداس متحدثاً عن كليب وائل[87]:

كما كان يبغيها كليب بظلمه من العز حتى طاحَ وهو قتيلها

على وائل إذ ينزل الكلب مائحاً وإذْ يُمْنَع الأكلاء منها حُلُولها

وفي قول عبادة بن ثعلبة بن أنف الكلب[88]:

وإنا إذا قابلتنا السيوف وقد هاجت الحرب ضرباً ثبينا

وطاح الرئيس وهادي اللواء ولا تأكل الحرب إلا سمينا

وأعْصَمَ بالصبر أهل البلاء فإنا هناك كما تعلمونا

وكذلك في قول الفرزدق[89]:

---

(86) شرح شعر زهير ـ ص179.

(87)

مؤسسة الرسالة ـ بيروت ـ ط1 ـ 1991 ـ ص138

(88) الخالديان «أبو بكر وأبو سعيد ابنا هاشم» ـ الأشباه والنظائر ـ تحقيق السيد محمد يوسف ـ دار الشام للتراث ـ بيروت ـ حـ1 ـ ص88.

(89) الفرزدق «همام بن غالب ـ ديوان الفرزدق ـ تقديم كرم البستاني ـ دار صادر ـ بيروت ـ حـ1 ـ ص146.

تـقـول: أراه واحـداً طَـاحَ أهـلـه يـؤمّـلـه فـي الـوارثـيـن الأبـاعـد

20 ـ طَحْطَحَ ـ يُطَحْطِحُ ـ طَحْطَاحاً:

في العامية يقال مثلا ضربه حتى طَحْطَحَه أي أهلكه، ويصاغ منه في العامية اسم المفعول فيقال مُطَحْطَح أي مُهْلَك، ويقال طَحْطَاح أي هلاك، واستخدم هذا اللفظة بنفس المعنى في الفصحى، قال الأخطل[90]:

أرادوا وائـلاً لـيُـطَـحْـطِـحُـوهـا فـبـادوا دون أبـطـحـهـا الـعـريـض

قال رؤبة بن العجاج يمدح القاسم بن محمد بن القاسم الثَّقفى[91]:

ألـوى بـهـا مـن كـل غـيـث مُـهْـمَـر عـواصـف طَـحْـطَـحْـنَ كـل أيـصـر

21 ـ عَكَفَ ـ يَعْكُفُ ـ عُكُوفاً:

في العامية يقال «فلان عَكَفَ إلى اليمين» أي استدار ناحية اليمين، و«يَعْكُفُ بالسيارة» مُعَكَّف ومَعْكُوف، وهي تطلق على الشيء المُعَوَّج أو المُعَطَّف، وهي في الفصحى بمعنى استدار أيضاً، يقول طرفة بن العبد يهجو عمرو بن بشر[92]:

يـظـل نـسـاء الـحـي يَـعْـكُـفْـنَ حـولـه
يـقـلـن: عَـسـيـب مـن سَـرَارَة مُـلْـهـمـا

وقول أبي الطحمان القيني[93]:

فـفـاجـأه غُـضْـفٌ ضَـوار ذوابـل ضَـوارِع وُرْق كـالـخِـطـار الـذوابـل
فـجـال ولـم يَـعْـكُـفْ وهـنّ دوالـف دَوَان حِثاث الرّكض غير نَواكل[94]

---

(90) شعر الأخطل ـ حـ2 ـ ص568.

(91) ديوان رؤبة بن العجاج ـ ص57.

(92) طرفة بن العبد ـ ديوان طرفة بن العبد ـ شرح سيف الدين الكاتب وأحمد عصام الكاتب ـ منشورات دار مكتبة الحياة ـ بيروت ـ 1989 ـ ص81.

(93) قصائد جاهلية نادرة ـ ص213.

(94) غضف: ـ كلاب مسترخية الآذان، ضوارع: ـ نحيفات، ورق: ـ جمع ورقاء وهي التي=

22 ـ فَحَّجَ ـ يُفَحِّج ـ تَفْحيجاً:

التَّفْحيْجُ كلمة تطلق على التفريج بين الرجلين وتباعدهما، فحَّج فلان أي باعد بين رجليه، وعلى الإنسان إذا تكبر في مشيته فيقال في العامية «فلان ايْفَحَّج»، أو ايْتِفيحَج أي يتكبر في مشيته ويُظْهر تيها، وتطلق على سبيل المجاز على من يملك أراضٍ كثيرة ومتباعدة، ويصاغ من الفعل اسم الفاعل مفَحَّج وتسكن الميم عند النطق في العامية فيقال امْفَحِّج، وهذه اللفظة استخدمت في العامية بلفظها ومعناها كما تستخدم في الفصحى، ففي الفصحى التَّفْحِيْج التفريج بين الرجلين وفحَّجَ تكبّر في مشيته، تدانى قدميه وتباعد عقباه، قال دريد بن الصمة[95]:

وتـزعـم أنـنـي شـيـخ كـبـيـر وهـل أخـبـرتـهـا أنـي ابـن أمـس
تـريـد أفَـيْـحِـجَ الـقـدمـيـن شَـثـنـاً يـقـلِّـع بـالـجـديـرة كـل كِـرْس[96]

وقال زهير بن أبي سلمى في فرسه[97]:

سلس المرسن ممحوص الشوى شـنـج الأنـسـاء مـن غـيـر فـحـج

وقا الأخطل يهجو أحد بنى النجار[98]:

أفَيْحَج منْ بنى النجار يضحى شـديـد الـقـصـريـيـن مـن الـسـحـور

23 ـ فَشَّ ـ يَفُشُّ ـ فَشّاً:

في اللهجة العامية يقال «فشَّ عجلة السيارة»، ويَفُشُّ الكرة إذا أخرج ما فيها من هواء، ويصاغ منه اسم الفاعل فاشّ أو فاشِش، واسم المفعول مَفْشُوش، واسم المرة فَشّة، ففي الفصحى فشَّ الوطب أخرج ما فيه من الريح،

= يميل لونها إلى الخضرة، الخطار: ـ ما يوضع في الرهان عندَ المسابقة، دوالف: ـ متقدمات، حثات الركض: ـ مسرعات غير متوانيات، غير نواكل: ـ لايضعفن ولا يجبن.

(95) ديوان دريد بن الصمة ـ ص83.

(96) الشثن: ـ غليظ الأصبع، الخطيرة، الكرس: ـ ما تكدس وصار بعضه فوق بعض.

(97) شرح شعر زهير بن أبي سلمى ـ ص258.

(98) شعر الأخطل ـ حـ2 ـ ص481.

في الأمثال «لأفشَّنَّك فَشَّ الوطب»[99]، فهي استخدمت في العامية مثلما استخدمت في الفصحى.

24 ـ فطَّس ـ يُفَطِّسُ ـ تفطيساً:

في العامية يقال «الرجل فطَّسَ البرميل» أي عَرَّضَهَا وفطَّحَها فضَمّ أطرافها على بعض، وتستخدم هذه اللفظة في العامية أيضاً بمعنى مات ولكن دون تشديد الطاء فيقال «فَطَس الكلب»، وتطلق على سبيل المجاز على الشحيح الحريص على المال فيقال «فلان فاطِس» أي شحيح وكأنه يموت ولا يخرج مالاً، ويصاغ من الفعل فطَسَ اسم الفاعل فاطِس، واسم المفعول مَفْطُوس، واسم المرة فطْسَة.

واستخدمت هذه اللفظة في الفصحى بذات اللفظ والمعنى، فَطَسَ يَفْطُسُ فُطُوسا مات فَطَسَ الحديد عرضه، قال رؤبة بن العجعج[100]:

هدراً ترى منه العدا جلوسا صرعاً وصَفْعا يدمغ الرؤوسا

يُرِينَ رَحْبَ الشجر علطميسا لايشتكي النطْحَة الفَطُوسا[101]

24 ـ فَقَشَ ـ يَفْقُشُ ـ فقشاً:

يقال في العامية «انْفَقَشَتْ الجرة» إذا انكسرت، وفَقَشَ الزجاج كسره، كذلك يقال في العامية عن الكلام إذا ظهر الخفي منه «فَقَشْتُ له الكلام»، أو «صار الكلاك فقشَ» أي تحدثتُ له بكل شيء وبحت بالخفي منه، وكأنه كسر الحاجز أو الحد الذي يجب أن يقف عنده أثناء الحديث، ويصاغ من الفعل اسم الفاعل فاقِش، واسم المفعول مَفْقُوش، واسم المرة فَقْشَة.

وكلمة فَقَشَ في الفصحى استخدمت بلفظها ومعناها الذي تستخدم به في اللهجة العامية ففي الفصحى فَقَشَ البيضة فَضَّخَهَا وكسرها بيده.

---

(99) لسان العرب ـ «فشش».

(100) ديوان رؤبة بن العجاج ـ ص69.

(101) علطميس: ـ النوق الشديدة العالية.

26 ـ كَتَّ ـ يَكُتُّ ـ كَتّاً:

الكِتيْت الصوت الذي يصدر من صدر الرجل أو غيره، وهو صادر عن خروج الهواء المضغوط من داخل الصدر، وهو يدل على شده الألم الناتج عن ثقل ما يحمله على جسده، ففي الشعر الشعبي:

كَتَّيت ما كَتْ الجمل في حمله نِبي انْفَرْغَك يا قلب وأنت تَمْلا

وفي الأمثال الشعبية «الحِمِل على الجمل والقراد ايْكِتْ» أي القراد ـ تلك الحشرة التي تعيش على دم الأبل ـ تصدر صوتا وكأن هذا الحمل نزل عليها وضاقت به ذرعا.

وفي الفصحى الكِتيْتُ صوت غليان القدر، وصوت في صدر الرجل كصوت البكر من شدة الغيظ.

27 ـ كَرَعَ ـ يَكْرَعُ ـ كرعاً:

يقال: يَكَرَّعُ في الإناء أو كَرَعَ في الماء، إذا تناول الماء بفمه من موضعه دون أن يتناوله بكفيه أو الإناء، ويصاغ منه اسم الفاعل كَارِع ومُكَرِّع، واسم المفعول مُكَرِّع فيه، وهي بذات المعنى في الفصحى قال عدي بن الرقاع يصف راعي الإبل[102]:

يسنّها آبل ما إن يجزئها جزءاً شديداً وما إن ترتوي كَرَعا

ونجدها أيضاً في قول امرئ القيس حين يشبه الظغائن بالنخيل المُكْرعَة في الماء حين يقول[103]:

فشبهتهم في الآل لما تكمشوا حدائق دوم أو سفيناً مقيّرا

أو المُكْرعَات من نخيل ابن يامن دوين الصفا اللائى يلين المشقرا

سوامق جبار أثيث فروعه وعالين قنواناً من اليسْر أحمرا

---

(102) زهرة الأكم في الأمثال والحكم ـ حـ2 ـ ص98.

(103) امرؤ القيس بن حجر ـ ديوان امرئ القيس ـ دار صادر ـ بيروت ـ ص91.

وفي قول الحادرة[104]:

وإذا تنازعك الحديث رأيتها حسناً تبسمها لذيذ المَكْرَع

وفي قول الأخطل[105]:

ويروي العطاش لها عذب مقبَّله إذا العطاش على أمثاله كَرَعُوا

28 ـ لَصفَ ـ يَلْصِفُ ـ يَلْصُفُ ـ لَصْفاً ـ لَصيفاً:

في اللهجة العامية نطلقها على الشيء الذي يبرق أو يلمع، فنقول هذا القماش يُلْصُف أو سيارة تُلْصُف وفي الفصحى اللصَيْفُ البريق وتَلْصِف تبرق وتتلألأ، قال عدي بن الرقاع[106]:

مُجَلَّحة من بنات النَّعَا م بيضاء واضحة تَلْصِفُ

ويشتق منها في العامية اسم الفاعل «لاصِف»، وصيغة المبالغة «لصَّاف»، فهي كما ترى استخدمت في العامية بنفس اللفظ والمعنى الذي استخدمت به في الفصحى.

29 ـ لَقَفَ ـ يَلْقُفُ ـ لقفاً:

نقول في العامية الرجل لَقَفَ العصا، أي تناولها بسرعة وخفه، وفي الفصحى اللَّقْفُ يعنى تناول الشيء بسرعة، أو سرعة الأخذ لما يرمى إليك باليد، وتَلَقَّفه تناوله بسرعة، ويصاغ منها في العامية اسم الفاعل لاقِف، واسم المفعول مَلْقُوف، وصيغة المبالغة لقَّاف، واسم المرة لَقْفَة.

30 ـ مَشَّ ـ يَمُشُّ ـ مشّاً:

في العامية «الرجل مَشَّ يديه في المنشفة» أي مسح يديه فيها، ويَمُشُّ وجهه أي يمسحه، ويصاغ منه اسم الفاعل مَاشّ أو مَاشِشْ، وتخفف في العامية

---

(104) الحادرة «قطبة بن أوس بن محصن» ـ ديوان الحادرة ـ تحقيق ناصر الدين الأسد ـ دار صادر ـ بيروت ـ ط2 ـ 1980 ـ ص46.

(105) شعر الأخطل ـ حـ1 ـ ص359.

(106) لسان العرب ـ «لصف».

فتحذف احدى الشينين فيقال مَاشْ، واسم المفعول مَمْشُوش، وصيغة المبالغة مَشَّاش، واسم المرة مَشَّة، وفي الفصحى المَشُّ مَسْحُ اليد بالشيء لتنظيفها، قال الشاعر محرضا على الأخذ بالثأر[107]:

فـإن أنـتـم لـم تـثـأروا بـأخـيـكـم فـمُـشُّـوا بـآذان الـنـعـام الـمُـصَـلَّـم

فهذه اللفظة استخدمت في العامية بلفظها ومعناها كما استخدمت في الفصحى دون أن يحدث فيها أي تغيير.

31 ـ مَغَّطَ ـ يُمَغِّطُ ـ تَمْغِيطاً:

يقال في العامية «ايْمَغِّط في الحبل ومَغَّطَ الحبل» إذا مده، وفي الفصحى المَغَطُ مد شيء لين، فهي تستخدم بلفظها ومعناها في العامية مثلما استخدمت في الفصحى، ويشتق منها في العامية اسم الفاعل مُمَغِّط، وفي النطق العامي تسكّن الميم الأولى ويبدأ بهمزة وصل فيقال اِمَّغِّط، ويصاغ منه اسم المفعول مُمَغَّط «اِمَّغِّط».

32 ـ نَتَلَ ـ يَنْتُل ـ نَتْلاً:

في العامية «فلان نَتَلَ الحبل»، أي جذبه، بشدة، وفي الفصحى النَّتْلُ الجَذْب إلى قدَّام، فهي بذات اللفظ والمعنى، ويصاغ منها في العامية اسم الفاعل نَاتِل، واسم المفعول مَنْتُول، واسم المرة نَتْلَة، فيقال «نَتَّلَه نَتْلَة» وهي للدلالة على قوة الجذب وشدته.

33 ـ نَشَّ ـ يَنُشُّ ـ نَشّاً:

نَشَّ الذباب عن وجهه، أي طرد الذباب عن وجهه، وفي الأمثال الشعبية «حَرْجَانَة وانْنِشْ في الدجاج» والنَّشُّ في الفصحى الطرد والدفع والسوق الخفيف، ويصاغ منها في العامية اسم الفاعل نَاشّ ونَاشِشْ بفك الإدغام، إلا أنه تحذف إحدى الشينين لتخفيف فيقال نَاشْ، ويصاغ منها اسم المفعول مَنْشُوش، وصيغة المبالغة نَشَّاش، واسم المرة نَشَّة، ومنها النَّشّاشة آلة تستخدم لطرد

---

(107) لسان العرب ـ «مشش».

الذباب وغيره، تصنع من ذيل الحصان ومن الليف أحياناً.

34 ـ نَغِرِ ـ يَنْغَرُ ـ نَغْراً:

عندما يغار الرجل على عرضه يقال في العامية نَغَرَ أو يَنْغَرُ، لفظة تستخدم كثيراً في العامية وهي تطلق على الغيور رجلاً أو امرأة، ويصاغ منها اسم الفاعل نَاغِر، وصيغة المبالغة نَغَّار، فيقال في الأمثال الشعبية «اجعلك نوَّارة في عيون النَّغَّارَة»، واسم المرة نَغْرَة، وفي الفصحى نَغَرَ غلا جوفه وغضب، وامرأة نَغْرَى غَيْرَى.

35 ـ نَقَزَ ـ يَنْقُزُ ـ نَقْزاً:

في اثال الشعبية «يَنْقُزْ من الحيط ايْجي واقف»، أي يثب من فوق الحائط ويقع واقفاً وهذا يدل على قوة الواثب، ويصاغ منها اسم الفاعل ناقِز، واسم المفعول مَنْقُوز عليه، وصيغة المبالغة نَقّاز. واسم المرة نَقزَة، والتَنْقِيز يعني في العامية التوثيب، وفي الفصحى النَّقْزُ بالفتح الوثب، والتَّنْقِيزُ التوثيب.

36 ـ هَتْهَتَ ـ يُهَتْهِتْ ـ هَتْهَاتاً:

في العامية «فلان هَتْهَاتْ، أو فلان اِيْهَتْهِتْ»، أي كثير الكرم ودون فائدة، أو سريع الكلام، وهذه الكلمة دلت في الفصحى على هذا المعنى الذي تدل عليه في العامية.

37 ـ هَرَدَ ـ يَهْرُدُ ـ هَرْداً:

يقال هَرَدَ الورقة أو هَرَدَ الحائط إذا أحدث فيه ثقبا، والهُرْدَة الثّقب، وهي في الفصحى يَهْرُدُهُ يمزقه ويخرقه، إذاً هي بنفس اللفظ والمعنى، ويصاغ منه في العامية والفصحى اسم الفاعل هَارِد، واسم امفعول مَهْرُود.

38 ـ هَضَّبَ ـ يُهَضِّبُ ـ تَهْضيباً:

يقال في اللهجة العامية للرجل الذي لا يستقر على رأي وليس لديه هدف يسعى إليه «إيْهَضِّبْ اَيْمِيْنَه وايْسَارَه»، فهو يسير في أمره دون هداية مرة ناحية اليمين وأخرى ناحية اليسار، فكأنه يمشى مشية البليد الذى لا يهتدي إلى سبيل،

ويصاغ منها اسم الفاعل مُهَضِّب، وهي في الفصحى بهذا المعنى.

لهجتنا العامية غنية بالألفاظ العربية الفصيحة حتى يقصر جهدنا عن حصرها، لذلك اقتصرنا في هذه الورقة على الألفاظ التي شاع استعمالها في لهجتنا العامية بلفظها ومعناها ولم يحدث فيها تغيير، والكلمات التي تناولناها في هذه الورقة نموذج بسيط لتلك الألفاظ الفصيحة التي نألف استخدامها وشيوعها في حديثنا باللهجة العامية، ونتجنبها حين نتفصح مع أنها كلمات فصيحة بلفظها ومعناها، وقد استخدمها العرب في لغتهم الفصحى، وأوردنا نصوصاً من كلامهم تدل على استخدامهم لها بلفظها ومعناها، كما تناولنا الصبغ والاشتقاقات التي تشتق من الكلمات، واقتصرنا في ذلك على الاشتقاقات الشائعة في اللهجة العامية، وقد جاءت هذه الاشتقاقات على الأوزان القياسية للصيغ التي ذكرناها أثناء تناولنا لكل كلمة منها، وجاء النزر اليسير منها سماعيا، وهو أيضاً لأنه سمع عن العرب وما سمع من العرب فهو فصيح.

ويلحظ من خلال الأمثلة التى أوردناها في استعمال العامة لتلك الألفاظ والصيغ التي اشتقت منها، الميل إلى إبدال الهمزة ياء، وهذا يرجع إلى الميل نحو التخفيف والسهولة والتيسير في النطق، فالإنسان على مختلف العصور يحاول التخلص من الاصوات العسيرة النطق واستبدالها بأصوات أسهل منها في النطق ولا تتطلب مجهودا كبيرا، الهمزة من أشد الحروف نطقاً، لأن مخرجها فتحة لسان المزمار التي تنطبق عند النطق بالهمزة وتنفتح فجأة فتخرج الهمزة، والنطق بهذه الصورة عملية مجهدة، ولهذا تميل العامة إلى التخلص من الهمزة إما بحذفها أو إبدالها بحرف لين، وإبدال الهمزة ياء للتخفيف وتسهيل النطق ليس خطأ، لأنه يوافق لغة من لغات العرب وهي لغة أهل الحجاز الذين يميلون إلى التخفيف في نطق الهمزة إما بحذفها أو إبدالها.

كذلك نلحظ الإمالة في النطق والميل إلى تسكين بعض الحروف والبدء بهمزة الوصل، ولعل مرجع ذلك أيضاً الميل نحو التسهيل في النطق، والإمالة نجدها في لغة عدد من القبائل العربية.

ونرى الميل أحياناً إلى التضعيف في بعض الكلمات وخاصة الأفعال، وهذا التضعيف في رأينا يأتي للدلالة على شدة وقوة الفعل.

ويدل اشتقاق اسم المرة واستخدامه في اللهجة العامية أحياناً على شدة وقوع الفعل وقوته، أو على التعجب من شدة وقوع الفعل.

إذاً هذه الطائفة من الكلمات وغيرها عربية فصيحة بلفظها ومعناها، واستخدمت في اللغة العربية الفصحى وحافظت على حياتها مع مرور الزمن، واستخدمتها العامة بلفظها ومعناها، وشاع استخدامها في لهجاتنا العامية، ونستهجنها عندما نتحدث أو نكتب بالفصحى، والآن بعد أن اتضحت فصاحتها لفظاً ومعنىً، فإننا نرى أن استعمال هذه الألفاظ لن يثير التعجب والإستغراب أو السخرية، كذلك استخدامها دون خوف أو وجل عندما نتفصَّح، بل نحن نؤكد فصاحة هذه الألفاظ ونحافظ على حياتها، وأن الغالبية العظمى من ألفاظ لهجتنا العامية فصيحة إلا القليل من الألفاظ التي دخلت إليها من اللغات الأخرى مثل التركية والإيطالية وغيرها بسبب الاحتلال وهي قليلة جداً جداً بالنسبة لتلك الألفاظ الفصيحة.